

﴿سُورَةُ الْزُّخْرُف﴾

مِكْيَةٌ وَإِيَّاتُهَا (89)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحِمْ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ
فِي إِمْرَأِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّهُ حَكِيمٌ أَفَنَضَرَبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ
قَوْمًا مُسْرِفِينَ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ فَأَهْلَكَنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضِيًّا مَثَلُ الْأَوَّلِينَ وَلِئِنْ
سَأَلَّهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقُهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَااءِ مَآءِ بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتَانًا كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَمِ مَا تَرَكُبُونَ
لِتَسْتَوُا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكُّرُوا بِعِمَّةِ رَبِّكُمْ إِذَا أَسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمْنَقِلُبُونَ وَجَعَلُوا
لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزءًا إِنَّ الْإِنْسَنَ بِلَكْفُورٍ مُبِينٌ أَمْ أَتَخَذَ مِمَّا تَحْلُقُ بَنَاتِ
وَأَصْفِدُكُمْ بِالْبَيْنَيْنِ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّدًا
وَهُوَ كَظِيمٌ أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهَا أَشَهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكَتَّبُ شَهَدَتِهِمْ وَيُسْأَلُونَ
وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدَتِهِمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنَّهُمْ إِلَّا
تَخْرُصُونَ أَمْ إِاتَّيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بَلْ قَالُوا إِنَّا
وَجَدْنَا إِبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ إِثْرِهِمْ مُهَتَّدُونَ

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرِيَّةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا إِبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ إِبَاءِ اثْرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ أَوْلَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدِي مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ إِبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَأُ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِنَا وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَإِبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٧﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَفِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٢٩﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ لَنْ نُحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُحْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوْتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣١﴾

وَلِيُوتِهمْ أَبْوَابًا وَسُرُّا عَلَيْهَا يَتَكَوَّنَ ﴿٢٤﴾ وَزُحْرَفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَا مَتَّعَ
 الْحَيَاةِ الْدُنْيَا ﴿٢٥﴾ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢٦﴾ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضُ
 لَهُ شَيْطَنًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٢٧﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّيِّلِ وَتَحْسِبُونَ أَهْمَمُهُمْ مُهْتَدُونَ
 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلِيلَتِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقِينَ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٢٨﴾ وَلَنَ
 يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَّمْتُمُ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٢٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الْصُّمَّ أَوْ
 تَهْدِي الْعُمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي صَلَلٍ مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾ فَإِمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ
 مُّنْتَقِمُونَ ﴿٣١﴾ أَوْ نُرِينَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَسْتَمِسُكُ
 بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ
 تُسْأَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً
 يُعْبَدُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَايَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِعَايَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحِكُونَ

وَمَا نُرِيهِم مِنْ إِعْيَاءٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أَحْتِهَا وَأَخْذَنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 وَقَالُوا يَأْتِيَهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهَتَّدُونَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا
 كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُومُ
 أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَرُ تَحْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُتَصْرُونَ ﴿٥٠﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ
 مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ ﴿٥١﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوَرَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
 جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٢﴾ فَأَسْتَخَفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
 فَسِيقِينَ ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا آتَاسْفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا
 وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرِيمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَضْدُونَ
 وَقَالُوا إِنَّهُتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا^١ بَلْ هُمْ قَوْمٌ حَصِّمُونَ ﴿٥٦﴾ إِنْ
 هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَيْنِ إِسْرَائِيلَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ
 مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ تَخْلُفُونَ ﴿٥٨﴾

وَإِنَّهُر لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرِنَ بِهَا وَأَتَبْعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦١
يَصُدَّنُكُمُ الْشَّيْطَانُ إِنَّهُر لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٦٢ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ
جَئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٦٣
إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦٤ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِ ٦٥ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ
أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٦٦ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا
الْمُتَّقِينَ ٦٧ يَعْبَادُ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ٦٨ الَّذِينَ ءَامَنُوا
بِإِيمَانِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٩ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ٧٠ يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشَتَّهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ٧١ وَأَنْتُمْ
فِيهَا خَلِدُونَ ٧٢ وَتَلَكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوها بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٧٣ لَكُمْ فِيهَا
فَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٤

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ حَلِيلُونَ ﴿٧٥﴾ لَا يُفَتَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلِكُنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا يَمَالِكَ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ
إِنَّكُمْ مَنْكُثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جَعَلْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلِكُنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرْهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا
أَمْ رَا فَإِنَّا مُبِرِّمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ تَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَهُمْ بِلِيٍّ وَرَسُلُنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنَّ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وُلُودٌ فَإِنَّا أَوْلُ الْعَبْدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَقُّوْا يَوْمَهُمْ
الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْهُمْ عِلْمٌ
السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعةَ إِلَّا
مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلِئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَبَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَيْلَهُ يَرَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾